

# تغيير واقع الشباب 71 / فضل كلمة التوحيد - الشيخ حمزة

## المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين - 00:00:00

يا امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:30

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث - 00:01:00

كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة من بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه - 00:01:20

وعفوه ولطفه ورحمته ان يجبرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتي في الله توحيد الله هو اهم واولى واعظم واخرى مقاصد الدعوة الى الله. فمتى كانت داعية الى الله ليس للتوحيد في قلبه هما. ولا يحرص على تحقيقه بين من قصر فيه - 00:01:40

وبين من اوقع نفسه في براثن الشرك المتنوعة. فان هذا الداعي الى الله يحتاج الى مراجعة نفسه اعلم ايها الحبيب ان اعظم مقاصد الدعوة واولاها واحراها بالاهتمام. وان الواجب على كل - 00:02:10

لمن اراد الدعوة الى ربه ان يكون في صدارة همومه وفي صدارة دعوته هو الدعوة الهية الدعوة الى الله ومتى كانت الدعوة خالية من هذا الهم؟ ولا وجود لها عند كثير من الدعاة اليوم والشكوى لله بل - 00:02:30

اصبح من يدعو الى التوحيد اليوم في منظار كثير من خواص الناس. لا اقول من عوامهم اقول في منظار كثير من خواص الناس ممن لبس لبوس العلم واشتغل الدعوة وامتهنها اصبح من يدعو الى - 00:02:50

في منظارهم اما انه لا يعرف الواقع او انه يشغل بالفضول على حساب الفاضل او انه ليس عنده معرفة في الاولويات اليوم نتكلم عن التوحيد والمسجد الاقصى ذهب ونتكلم عن التوحيد وسوريا قد ذهبت ونتكلم عن - 00:03:10

التوحيد والعراق قد ذهبت ونتكلم عن التوحيد واليمن قد ذهبت ونتكلم عن التوحيد والامة في محن وحروب وفتن التوحيد الذي تتكلم عنه تتكلم عن التوحيد واليهود يسيطرون على الدنيا تتكلم عن التوحيد وامريكا اصبحت تجثم على - 00:03:30

فقلوب العالم تتكلم عن التوحيد اسطوانة مشروخة نسمعها في كل يوم. هذا الداعية والخطيب انما يسير على نظام وقاعدة ما يطلبه المستمعون وما يحبه المشاهدون. لا يتكلم بالذي يصلحهم. والله ثم - 00:03:50

فوالله ثم والله ثم والله ايمانا معظمة مغلظة اقسم بها من فهذا المنبر اسأل عنها غدا بين يدي الله. والله ثم والله ثم والله ثم والله انما تعانيه الامة اليوم سببه الاول تقصيرها في توحيد الله. سببه - 00:04:10

الاول ولا اقول الا واحد حتى لا يقال عني مبالغ. سببه الاول هو التقصير في توحيد الله كلام ربي ليس بكلامي. قال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:04:40

ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنهم وليمكنهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا. تمكين واستخلاف وامان بعد الخوف ما هو شرط هذه الفئة؟ ما هو وصفها؟ بعد ان قال امنوا وعملوا الصالحات قال في شرطهم ووصفهم - [00:05:00](#)

خذونني لا يشركون بي شيئا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ولذا متى قام الشرك في ثم وظهرت صنوفه والوانه واشكاله. وانظر الى حال الامة فان انتشار الشرك وانتشار القبورية واعتقاد الولاية في الناس على اوصاف غير شرعية. والظن ان هناك من ينفع ويضر من دون الله ويرزق ويمنع - [00:05:30](#)

ويحيي ويميت من دون الله واعتقاد ان قبر ولفلان وان قبر النبي فلان يقصد بلون من الوان العبادة وان على غير الله والاستغاثة بغير الله متى ظهرت هذه الصنوف الشركية في الامة؟ اعلم ان هذا دليل على ان - [00:06:00](#)

ما زالت تحكمها الخرافة وكيف ستنتصر امة وتقوم قائمة لامة تحكمها خرافات باطلات ما انزل الله بها من سلطان ارسل لي اخ قبل يومين رسالة قال اقسم بالله وهو يقسم لي في الرسالة يقول لي - [00:06:20](#)

اقسم بالله اني اعرف للان من يذهب الى قبر النبي شعيب الذي عندنا في اول غور الاردن من يذهب الى قبر شعيب ويطلب من عنده الاستشفاء ويطوف به ويأخذ ولده وزوجه ويظن ان ذلك يجلب لهم من الخيرات - [00:06:40](#)

حركات يقول هذا الرجل وهو والله تارك للصلاة لا يسجد لله سجدة. وقع في الشرك وهذا من صنوف حرمان الله للعبد. ليس الكلام عن التوحيد من نافلة القول. ولا الكلام عن التوحيد والله قضية هامشية - [00:07:00](#)

انما ولذلك لما قامت الثورات والربيع العربي قام بعض الدعاة ينادي امة الاسلام في الفترة التي صارت فيها بمنظار بحبوحة صار ينادي للدعوة الى التوحيد. قام علينا بعض الذين ترأسوا البدعة والانحراف. يقول - [00:07:20](#)

التوحيد هو وقت الكلام في التوحيد اذا لم يكن هذا وقته. فمتى وقت الكلام في التوحيد؟ ايها الاحبة في الله ان الكلام في التوحيد هو الكلام الذي ارسل الله لاجله الانبياء. نوح نوح فقد ولده - [00:07:40](#)

قال يا بني اركب معنا قال من الماء ووصف الله ولد نوح انه عمل غير صالح ولا تدعو يا نوح لمن سبق عليه القول من اهلك. وخذ معك من كل زوجين اثنين الا من سبق عليه القول من اهل نور - [00:08:00](#)

نوح فقد ولده. ماذا كان الفارق بين نوح وولده؟ ان نوحا يقول لا اله الا الله. وان ان ولده قد حرم نفسه ذلك. لماذا انزل الله الوان العذاب بالاقوام؟ صيحة وصرخة وطوفان - [00:08:20](#)

انما لان كان شعار الاول لتلك الاقوام يقول لهم انبياءهم لا اله الا الله ما لكم من اله غيره اعبدوا الله واتقوا فما كان جواب قومهم الا ان صموا اذانهم وصكوا عليها صكا وغشوا ثيابهم حتى لا - [00:08:40](#)

اسمعوا شعار الانبياء جميعا ان اعبدوا الله ما لكم من غير اله غيره. فلما ابت الاقوام توحيد الله ومنعت نفسها ان تقول لا اله الا الله قولوا وعملا واعتقادا. ماذا كانت الثمرة؟ اهلك الله اقوام الكفر كلها. ولم يبق - [00:09:00](#)

عليها احدا ولم يذر فيها احدا الا من امن بربه واعتقد التوحيد واتاه حق ايتاءه. التوحيد هو الذي كان يفصل بين الانبياء واقوامهم. وما ارسل الله من نبي وما ارسلنا من قبلك من رسول الا - [00:09:20](#)

سنوحي اليه انه ما هو الوحي؟ انه لا اله الا انا فاعبدون. هذا الوحي وكان شعار الانبياء جميعا ويصدقون به في الملام. ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. انا اقول لمن - [00:09:40](#)

التوحيد ما يكفي عن التوحيد خلاص توحيد اعوذ بالله. اعوذ بالله يا ربي سلم عفوك. اقول لا اريد ان اتكلم لك عن ادلة تعظيم الشريعة للتوحيد بالتفصيل فهذا المقام يطول ويطول - [00:10:00](#)

يقول جدة الاسلام كله توحيد. اذا اردت الدعاء من تدعو؟ الاستغاثة بمن تستغيث الوان العبادة الظاهرة والباطنة. من قول وعمل وجوارح وعبادة قلب. الخوف لابد ان يكون ممن؟ والرجاء لمن - [00:10:20](#)

والتوكل على من؟ والتفويض لمن؟ والتسليم لمن؟ والاخلاص لمن؟ والمحبة لمن؟ هذه كلها عبادات. لماذا وحذرنا من رياء ووصفه انه

كديب النمل وسماه النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك الاصغر لم؟ لماذا حذرنا الشرع من المحبة - [00:10:40](#)

بغير الله فقال النبي من احب لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. لم هذا كله؟ حتى نعلم ان مدار الديانة ديار الملة والديانة والاسلام. مداره كله على توحيد الله. على توحيد الله. انظروا الويلات - [00:11:00](#)

مجتمعات التي تعاني سوريا مقامات وقبور واولياء وبدع وشرك وخرافات تكاد لا تحصى فيها عشرات الالف القبور المزعومة. انظر الى العراق وما فيها من مقامات وقبور وشرك وصنوف. وانظر الى اليمن وما فيها من مقامات وقبور وشرك - [00:11:20](#)

والصنوف وانظر الى التراب مصر وما فيها من مقامات وقبور وشرك وصنوف ما ظهرت الفتن في بلد على وجه دون الا كان الشرك فيها اظهر من غيرها. الا وكان الشرك اظهر فيها من غيرها. ولذلك لابد - [00:11:40](#)

اجعل الامور في نصابها. الكلام عن التوحيد لا اريد ان اتكلم لك بنصوص التوحيد كلها وفضلها وعظمها لا انما اتكلم لك في باب واحد من التوحيد. ما هو شعار التوحيد؟ ما هو شعار التوحيد - [00:12:00](#)

كلمة التوحيد لا اله الا الله. كلمة من اربع كلمات. نفي واثبات وهما الركنان الاصيلان للتوحيد. نفي اللوهية مطلقة بقولك لا اله ثم اثباتها بالاستثناء المفرد لله. فتقول لا اله الا الله. كلمة - [00:12:20](#)

هل يثقل اللسان بنطقها؟ هل تجد من عناء في جوارحك وعضلات بدنك من اتيانها؟ كلمة من معي كلمات وهي شعار التوحيد ورأسه. ماذا جعل الله لها من قيمة عند المسلمين - [00:12:50](#)

متى اتاها الله من فضل مبين. كلمة واحدة كلمة التوحيد هي التي اسمها الله بكلمة التقوى لما قال عثمان بن عفان كما عند احمد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم - [00:13:10](#)

كلمة اني لاعلم كلمة ما قالها عبد مخلصا الا حرم على النار قيل اعلم كلمة هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه اني لاعلم كلمة ما قالها عبد مخلصا - [00:13:30](#)

الا وحرر على النار. قال عمر لعثمان اني لاعرف الكلمة الا احديثك. انها كلمة الاخلاص التي الزم الله بها محمدا واصحابه وهي كلمة التقوى التي اناص عليها نبينا عمه هذا طالب عند موته قيل يا عمر وما هي؟ قال لا اله الا الله كلمة كلمة لما اتى ابو ذر - [00:13:50](#)

لرسول الله قال كما عند ابي نعيم قال يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال صلى الله عليه وسلم اذا عملت سيئة اذا عملت سيئة فاعمل حسنة فان - [00:14:20](#)

انتهى عشر امثالها فقال ابو ذر لرسول الله يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات؟ فقال النبي وكأنه تعجب من سؤال ابي ذر. قال يا ابا ذر لا اله الا الله احسن الحسنات كفؤا - [00:14:40](#)

احسن الحسنات كفؤا كلمة. يقول النبي في حديث معاذ الذي اخرج ابو داود. قال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. قال النبي في حديث ابي هريرة عند مسلم قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله. من رأيته يجود بنفسه - [00:15:00](#)

النزع الأخير والقرب من أذنه وقل له أخيه قل لا إله إلا الله هذا السنة لا تخف ولا تخجل قد تظن ان يساء بك الظن انما المراد نجاته. قال النبي يوصينا صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله - [00:15:30](#)

اله الا الله لم؟ اسمع هذا الحديث الذي يرويه ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين واسناده عند ابن تبي الدنيا فيه بياضات في مخطوطة. وقد اتم الاسناد من كتاب ابن البناء فضل التهليل. واسناده صحيح - [00:15:50](#)

شمس وهو حديث انس لما لقنوا موتاكم عند الموت لا اله الا الله لم؟ قال صلى الله عليه وسلم من قال عند الموت لا اله الا الله. هدمت ما كان قبلها من الخطايا يا رب انطقنا بها. يا رب انطقنا بها. من كان - [00:16:10](#)

فمن قال عند موته لا اله الا الله هدمت ما كان قبلها من الخطايا قالوا يا رسول الله هل هي كذلك في الحياة؟ ام تهدم الخطايا كما تهدمها عند المنام؟ فقال صلى الله عليه - [00:16:40](#)

عليه وسلم بل هي اهدم اهدم. بل هي اهدم اهدم. تهدم الذنوب والخطايا لا اله الا الله. لا اله الا الله كلمات. حروف ينطق بها العبد. يقول النبي في البخاري ومسلم - [00:17:00](#)

يخرج من النار. اسمع من يا رسول الله؟ يخرج من او من قال لا اله الا الله. اسمع ولو كان في قلبه مثقال سيرة من خير. فقط بل قال صلى الله عليه وسلم في ذات الحديث يخرج - [00:17:20](#)

من النار من قال لا اله الا الله وان كان في قلبه مثقال ذرة في الخير ثم قال الحبيب يخرج من النار من قال لا اله الا الله وان كان في قلبه مثقال ذرة من خير. يا رب لك الحمد على نعمة الاسلام - [00:17:50](#)

يقول الله وينزل الملائكة بالروح من امره. على من يشاء من عباده. ان اندروا ان لا اله الا انا فاتقون. قال ابن رجب نزلت الآية في اول آيات النعم من سورة النعم. وهي سورة النحل - [00:18:20](#)

فاول نعمة كانت من الرب امتن بها على عباده. ما دين؟ ما هي؟ كلمة لا اله الا الله قال سفيان بن عيينة قال ان اعظم النعم التي انعم الله على العباد ان عرفهم لا اله - [00:18:40](#)

الا الله ان اعظم نعمة على العباد ان عرفهم لا اله الا الله. هذه اجل نعمة تخيل معاذ الله لو انك تقول لا اله الا بقر. ولا اله الا حجر ولا اله الا شجر - [00:19:00](#)

او مدوا او مضوا تأمل معاذ الله لو كنا معاذ الله. لو كان مجتمعنا ممن يقول لا اله الا فأرظ يقول كما يقول بعض الهنود لا اله الا فرج. يعبدون فرجا فروج للرجل. تأمل - [00:19:22](#)

اعظم نعمة انعم الله بها على عباده ان عرفهم لا اله الا الله. وهذا الذي عرفه الانبياء وقدره الانبياء وعظمه الانبياء وعاش لاجله الانبياء ومات عليه الانبياء. عند احمد من حديث عبد الله بن - [00:19:42](#)

سورة العصر لما اراد نوح عليه السلام وقد حضرته الوفاة والمنية. فطلب نوح اولاده فقال لابنه اني اوصيك يا بني باثنتين امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين فاما الوصية الاولى قال يا بني - [00:20:02](#)

يا بني قل لا اله الا الله نوح ما عنده عليه السلام فقه واقع نوح ما عنده فقه واك معاذ الله. نوح عليه السلام ما يعاني مع الامة. نوح يشرف على الموت - [00:20:25](#)

وهو يريد ان يبني امة بعده. يطلب ابنه يقول له قل لا اله الا الله من ينتقد دعوة التوحيد على التوحيد هو ينتقد الانبياء نبينا صلى الله عليه وسلم ما يعرف الاولويات. معاذ الله. محمد صلى الله عليه وسلم ما يعرف الاولويات. فكان من اعظم الاولويات التي دعا - [00:20:42](#)

اليها قبل موته قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا لا تتخذوا قبوري عيدا حفاظا على التوحيد وحماية لجنازه. هكذا الانبياء هذه دعوتهم. فقال نوح عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه - [00:21:03](#)

قال نوح عليه السلام يوصي ولده كما اخبر عنه الحبيب محمد صلى الله عليه قال يا بني قل لا اله الا الله اني امرك بلا اله الا الله. يا بني - [00:21:23](#)

لو ان السماوات السبع والارضين السبع كنا في كفة ولا اله الا الله فقط. في كفة لرجحت بهن لا اله الا الله يا بني اني امرك بلا اله الا الله. فلو ان السماوات السبع - [00:21:37](#)

والارضين السبع كنا في حلقة مبهمة لقسمتهن لا اله الا الله لما هذا الفضل الذي اتاه الله كلمة ليش؟ لم يوجد من الكلمات ما اكبر منها سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت اكثر من عشرين كلمة - [00:22:02](#)

بعض اذكار الصباح والمساء اكثر من عشرين كلمة لما هذه الكلمات الاربعة وهي من اقل الازكار؟ ولما نقول كلمة لا اله الا الله نقصد بها الشهادتين. فمن قال لا اله الا الله ولم يؤمن - [00:22:29](#)

بمحمد نبيا ورسولا فقد كفر فلم تنفعه. فكما نقول لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله ولا يجوز ان تصرف اي لون من وللعادة الا لله فكذلك لا متبوع بحق الا رسول الله - [00:22:43](#)

النبى صلى الله عليه وسلم يتكلم باحاديث عجيبة عن هذه الكلمة انت بتبني دي يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتي على رؤوس الاشهاد والخلانق - [00:23:00](#)

اسأل الله ان ينجينا واياكم من عذاب كيف سيخلصه على رؤوس الشهداء والخلائق يؤتى بهذا الرجل كلكم تحفظون الحديث يؤتى بهذا الرجل ويمد له تسعة وتسعين سجلا السجل الواحد مد البصر. يعني لو اقف انا وانت الان على احدى التلات قد ننظر الى جرش. وقد نصيب - [00:23:21](#)

عجلون السجل الواحد من هنا الى جرش او ما بعد جرش. مد البصر كلها سيئات تسعة وتسعين سجل سيئات يقول الله لهم عبي انظر هل تجد في سجلاتك شيئا لم تفعله - [00:23:52](#)

هل ظلمك كتبتي الحافظون فيقول العبد لا يا رب. فيقول الله له عبي انظر هل لك عذر؟ هل بقي لك عذر العبد يقول تسعة وتسعين سجل سيئات اي عذر سيرفعني. فيقول لا يا رب - [00:24:26](#)

ما بقي عذر هو انقطع رجاؤه من نفسه ولكن رحمة الله اعظم قال لا فاني اليوم لا يظلم عندي احد لا اله الا الله اللهم لك الحمد انك جعلتنا عبيدا لك. اللهم لك الحمد لك الحمد يا مولاي. انك اصطفيتنا - [00:24:49](#)

الاسلام والتوحيد. يا ربي لك الحمد انا على دينك ودين ملة نبيك يا رب لك الحمد. قال لا اني لا عندي اليوم احد بقيت لك حسنة وما هي؟ فيؤتى ببطاقة - [00:25:17](#)

وقد كتب عليها اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يؤمر بالبطاقة فتجعل في كفة ويؤمر بالسجلات التسعة وتسعين فتجعل في كفة اسمع عند الترمذي - [00:25:37](#)

فيقول الله له عبي اني لا يظلم عندي اليوم احد احضر وزنك اذهب فاحضر وزنك العبد ماذا يقول يقول يا رب وما تفعل بطاقة مع تسعة وتسعين سجلة. العبد يقول لله - [00:26:01](#)

يقول الله له عبي لا يظلم عندي احد. اذهب فاحضر وزنك. فيقول يا عبد متى؟ يقول يا رب ما تفعل البطاقة معي السجلات يقول الله احضر وزنك فما عندنا العبد من وزنه وجعلت التسعة وتسعين سجل في كفة - [00:26:23](#)

والبطاقة التي فيها كلمة التوحيد والاخلاص والتقوى تجعل في كفة اسمع ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم. قال فتطيش كفة السجلات وتثقل كفة البطاقة هذا جميعا نحفظه. هذا الكل يحفظه. اسمع ماذا قال الحبيب صلى الله عليه - [00:26:43](#)

قال فتطيش كفة السجلات وتثقل كفة البطاقة ان الله لا يثقل مع اسمه شيء ان الله لا يثقل مع اسمه شيء كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله من عاش عليها مات عليها - [00:27:08](#)

ومن عظمها عظمتها. ومن سلمها من الشوائب سلمته من المهالك في ترجمة ابي زرعة الرازي صن وابي حاتم اماما مر اماما الري. في الحديث ائمة الجرح والتعديل في ترجمته في السير وقد ذكرت هذه القصة مرارا. لكن انظر من عاش عليها كيف يموت - [00:27:39](#)

لما جاءته منيته وكان ينزع ويجود يقول محمد بن بشار وهو من الرواة عنه. ويروي ابن ابي حاتم الرازي ايضا. يقول جلسنا عن يمينه وعن شماله هابوا ان يقولوا للامام يا امام قل لا اله الا الله محمد رسول الله. قال هذا ابو زرعة كيف نقول له؟ انطق الشهادتين. هذا

الامام - [00:28:05](#)

المعظم المقدر. امام الدنيا في زمانه في علم الحديث. اذا لما رآه الامام احمد نزل من الري الى بغداد فرآه الامام احمد فجلس في بغداد معه اربعين يوما قالوا ما صلى الامام احمد على مدار اربعين يوم سنة قط ولا سنة - [00:28:30](#)

جعلها كلها في العلم والحديث. يروي على ابي زرعة وابو زرعة يروي عليه فلما كان في نزعه قال محمد بن بشار بن دار قال قلنا بعضنا لبعض كيف يقول الامام؟ نقول للامام قل لا اله الا الله. فاقترح - [00:28:50](#)

احدهم ان يتذاكر حديث معاذ. من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فيقول محمد ابن بشار قلت حدثني فلان قال حدثني فلان قال حدثني فلان قال ثم نظرت في وجهي - [00:29:07](#)

الامام فارجح عليه. فما استطاع ان يكمل من مهابة الامام والشيخ قال فاشرت لآخي قلت اكمل. اكمل. فقال فبدأ يقول حدثنا فلان. قال حدثنا فلان؟ قال حدثنا فلان فنظر في وجه الامام فارتج عليه. ما استطاع التمام تتقلب بهم المشاعر بين المهابة والحزن على

فراق - [00:29:25](#)



يقول فجأة بلا نذير يسبق هذا. واذ بالامام يفتح عينيه وينظر الى طلابه ويقول ارفعوني. ارفعوني. قال فرفعناه ثم جعل الامام يقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان قال معاذ قال رسول الله صلى الله - [00:29:51](#)

الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله وفاضت رح الشيخ عند الهوى من عاش على شيء مات عليه فمن عظم الكلمة في حياته عظمت شأنه عند مماته وبعد مماته - [00:30:18](#)

هي كلمة تتعلق بالتوحيد انها شعار الجنة. قال الحسن البصري لا اله الا الله ثمن الجنة لا اله الا الله ثمن الجنة. لاجلها ارسل الله الرسل. ولجلها قسم الله الخليفة - [00:30:41](#)

مؤمنين وفجار ومتقين وابرار. ولجلها كان يوم القيامة. ولجلها نصب الميزان وينشر الديوان اجلها تنقسم الخليفة بين اهل جنة واهل نار كلمة. شعار التوحيد اللهم اجعلنا من اهل التوحيد. اذا كانت كلمة - [00:31:01](#)

التوحيد هذا فضلها. فكيف بالتوحيد عملا؟ اسأل الله ان يوفقني واياكم دائما وابدا لتوحيده. اقول قولي هذا واستغفر الله لي الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وابارك على محمد واله وصحبه اجمعين وبعد. قد يقول قائل وهل ننتبه - [00:31:21](#)

بالكلمة بمجرد ان نقول قال انا اجلس من الان الى قيامة الساعة وانا اقول لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا ينتفع الناس بهذه الكلمة على قدر تحقيقهم للتوحيد وهو مضمونها - [00:31:55](#)

لو نصراني جاء الان فقال لا اله الا الله محمد رسول الله. ينجو بها؟ ينجو؟ لا ينجو. ليس الامر مجرد ان اقول ولذلك تحقيق التوحيد له تحقيق واجب وتحقيق مندوب. اسمع التحقيق - [00:32:15](#)

واجب اي ما يجب في حق العبد ان يحقق كلمة التوحيد ثلاثة اشياء. اولاً لا يأتي العبد بما ينافي التوحيد من الشرك. فمن يقول لا اله الا الله ويعتقد ان وليا ينفع - [00:32:37](#)

ويضر فهذا قالها بقلبه ولكن لم قالها بلسانه ولكن لم يؤمن قلبه بها حقاً. ومن يعتقد ان قبراً من قبور ايا كان النبي يستغاث به وينتفع به ويطاف به ويتمسح به من دون الله فهذا ان - [00:32:57](#)

قالها بلسانه فلكن لم يحقق التوحيد في قلبه صواباً وحقاً. فالناس يتفاوتون في الاستفادة من كلمة التوحيد بتفاوتهم بتحقيق التوحيد فمن لم يأت بالشرك الذي ينافي التوحيد ولم يأت بالبدعة التي تنافي كماله. ولم يأت بالذنوب والكبائر - [00:33:17](#)

التي تمنع فضله هذا ينتفع بالكلمة انتفاعاً تاماً. ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله من قال لا اله الا الله مخلصاً بها قلبه. تفضي ترتفع حتى تفضي الى - [00:33:42](#)

العرش ما اجتنبت الكبائر. فالكبائر تؤثر في كلمة التوحيد واما تحقيقها المندوب فهو ان ان يأتي بما امر الله به امراً ليس لازماً وان يجتنب ما نهى الشرع عنه. نهياً غير لازم - [00:34:02](#)

علق البخاري في الصحيح لما سئل وهب ابن منبه قيل يا وهب يقال ان لا اله الا الله مفتاح الجنة وكأن السائل يقول له مجرد القول قال وهب ان لكل مفتاحاً اسنان. لا اله الا الله مفتاح الجنة - [00:34:18](#)

اصحيح ولكن ان لكل مفتاحاً اسنان فمن اتى باسنانه فتح له ومن لم يأت باسنانه لم يفتح له. لا اله الا الله تنجو بها العبد متى خلصت من الشرك. كبر ام صبر. ولذلك احذر ايها - [00:34:38](#)

الحبيب ان تركز لمجرد الكلمة. فالمراد من فضلها ان احققها قولاً وعملاً واعتقاداً اللهم انا نسألك باسمك الاعظم ان تحيينا عليها وان تميتنا عليها. وان تجعلها طوقنا دائماً وابداً. انك الجواد المنان والكريم الرحمن والعظيم ذي العطاء - [00:34:58](#)

القائل والعظيم ذو العطاء اسألك باسمك الاعظم ان تيسر لنا نطقها عند فراق الدنيا واقبال الآخرة. اللهم اجعلها من اخر قولنا وافعالنا. اللهم اجعلها من اخر قولنا وافعالنا. اللهم اجعلها من اخر قولنا وافعالنا وانت ارحم الراحمين - [00:35:28](#)

اللهم اعز التوحيد واهله ومكتهم في دعوتهم يا رب العالمين. وخذ بايديهم لنشر التوحيد والسنة انك الجواد الكريم. اللهم يا اهد قلوبنا وقلوب امة محمد صلى الله عليه وسلم. للعمل بالتوحيد والسنة. اللهم اهد قلوبنا واياهم. اللهم اهد قلوبنا واياهم - [00:35:48](#)

وجدد ايماننا واياهم واعنا واياهم على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انا نستودعك اهل السنة في العراق واهل السنة في الشام

واهل السنة في اليمن واهل السنة اينما كانوا. اللهم احفظهم بحفظك وانت ارحم الراحمين. اللهم انا نستودعك المسجد الاقصى وسائر المسلمين - 00:36:08

في مصر وليبية وليبيا وسائر بلاد المسلمين. اللهم جنبنا واياهم المحن والفتن ما ظهر منها وما بطن. يا رب احفظ علينا امننا ايماننا ربنا ملك البلاد. اهد قلبه واجعل فيه صلاح العباد والبلاد. واجعله ممن يعظم توحيدك ويسعى لنصرته ونشره. انك ولي ذلك -

00:36:28

القادر عليه والحمد لله رب العالمين - 00:36:48